

الباب الثالث

تقديم البيانات وتحليلها

أ - تقديم البيانات

١ - لمحة عن سورة الكهف

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الْكَهْفُ وَهِيَ كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ غَيْرَ آيَتَيْنِ
مَدِينَتَيْنِ ذَكَرَ فِيهِمَا عُيَيْنَةَ بَنِ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ. وَأَيَاتُهَا مِائَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ
وَكَلِمَاتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ وَسَبْعٌ وَسِتُّونَ، وَحُرُوفُهَا سِتَّةٌ أَلْفٌ وَأَرْبَعِمِائَةٌ
وَسِتُّونَ حَرْفًا.^{٧٦}

ويقال لها سورة أصحاب الكهف. قال المهامبي: سميت بها
لاشتمالها على قصة أصحابه الجامعة فوائد الإيمان بالله، من الأمن الكلي
عن الأعداء، والإغناء الكلي عن الأشياء، والكرامات العجيبة، وهذا من
أعظم مقاصد القرآن. وهي مكية، وقيل إلا أولها إلى قوله: جُزْأً [الكهف:
٨ - ١] ، وقوله: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ... [الكهف: ٢٨] الآية، وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
[الكهف: ١٠٧ - ١١٠] ، إلى آخر السورة.

واختار الداني أنها مكية كلها. وآيها مائة وعشرة، وقد روي في
فضلها أحاديث كثيرة، ساقها الحافظ ابن كثير وغيره.^{٧٧}

روى مسلم: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من
الدجال" وروى الدارمي في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

^{٧٦} أبو طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠١ م)، ص. ٢٩٣.

^{٧٧} محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، الطبعة الثانية، المجلد السابع، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨ م)، ص. ٤.

"من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق" .. وروي أيضاً "أن من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأعطي نوراً يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال".

روى ابن اسحق في سبب نزول سورة الكهف حديثاً طويلاً خلاصته أن وفداً من قريش أتوا اليهود بالمدينة وقالوا لهم أنتم أهل الكتاب فأخبرونا عن صاحبنا هذا- محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقالت اليهود: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل فإن لم يفعل فهو رجل متقول ففروا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فإنه كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طوافه قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه؟؛ وسلوه عن الروح ما هي؟ فان أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه فإنه نبي وإن لم يفعل فهو رجل متقول فانظروا في أمره ما بدالكم وأتى الوفد مكة وسألوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "أخبركم بما سألتم عنه غداً؛ ولم يستثن أي: لم يقل إن شاء الله فانقطع الوحي نصف شهر ثم نزلت سورة الكهف وفيها جواب ما سألوها.^{٧٨}

٢- لمحة عن سورة يس

هي مكية. واستثنى منها بعضهم قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ [يس: ١٢] الآية، لما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة. فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية. ولا حاجة لدعوى الاستثناء فيها وفي نظائرها. لأن ذلك مبني على أن المراد بالنزول أن الواقعة كانت سبباً لنزولها، مع أن النزول في الآثار يشمل

^{٧٨} أبو بكر جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، الطبعة الرابعة، المجلد الثالث، (مصر: دار السلام،

ذلك، وكل ما تصدق عليه الآية، كما بيناه مرارا. لا سيما في المقدمة. يؤيده أنه جاء في هذه الرواية أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ لهم هذه الآية. كما في رواية الصحيحين. وهكذا يقال فيما روي أن آية وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [يس: ٣٧]. من هذه السورة نزلت في المنافقين. فإن المراد ما ذكرناه. ولم يهتد لهذا التحقيق أرباب الحواشي هنا، فاحفظه. وآيها ثلاث وثمانون آية. ومما روي في فضلها ما أخرجه الترمذي عن أنس رفعه: إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس، وفي إسناده ضعف.^{٧٩}

وتسمى أيضا: القلب، والدافعة، والقاضية، والمعجمة. مكية، ثلاث وثمانون آية، سبعمائة وتسع وعشرون كلمة، وثلاثة آلاف حرف.^{٨٠}

وسبب نزولها أن الكفار قالوا أن محمدا ليس بنبي ولا مرسل بل هو يقيم أبي طالب وما ذهب إلى المكتب وما تعلم العلم من المعلم فكيف يصير نبيا فكان الكفار مصرين في إنكارهم فرد الله تعالى قول الكفار وأنزل هذه السورة وشهد بذاته الجليل على رسالته ونبوته فقال يا محمد إن أنكر الكفار رسالتك فلا تغتم بذلك أنا أشهد إنك لمن المرسلين فلما كانت هذه السورة دالة وشاهدة على رسالته فلا جرم أنها صارت قلب القرآن كما قال عليه السلام إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له قراءة القرآن عشر مرات. وكما قال عليه السلام إن الله تعالى قرأ سورة يس وطه قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فلما سمعت الملائكة قالوا طوبى لأمة محمد نزل عليهم هاتان السورتان وطوبى لمن تحمل بهما وطوبى لألسنة تتكلم بهما وكما قال عليه السلام إن أهل الجنة لا يقرأون شيئا من القرآن إلا طه ويس وسورة الرحمن وكما قال

^{٧٩} محمد جمال الدين القاسمي، المجلد الثامن، المرجع السابق، ص. ٥٨.

^{٨٠} محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، الطبعة الثالثة، المجلد الثاني،

(لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ص. ٢٨٣.

عليه السلام أيما مسلم ومسلمة قرئ عندهما سورة يس وهما في سكرات الموت نزل عليهما بعدد كل حرف عشرة أملاك يقومون بين أيديهما صفوفًا يصلون عليهما ويستغفرون لهما ويشهدون غسلهما ويتبعون جنازتهما وكما قال عليه السلام أكثروا قراءة هذه السورة فإن فيها خصائص كثيرة حتى قيل في شرح هذا الحديث أن الجائع إذا قرأها بحضور القلب أشبعه الله من فضله وإن قرأها الخائف أذهب الله تعالى حزنه وخوفه وإن قرأها الفقير خلص من دينه وإذا قرأها ذو الحاجة قضى الله تعالى حاجته ومن قرأها في الصباح يكون في أمان الله تعالى إلى المساء وفي أي بلدة إذا تليت أو فسرت رفع الله تعالى عنهم البلاء والقحط والغلاء والطاعون والوباء والمرض بحرمتها ومن قرأها في الليل يكون أهله في أمان الله إلى الصباح وإذا قرئت على الميت خففت عنه عذاب القبر إن كان من أهل العذاب وإلا فتكون في روحه وراحته زيادة لأن القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران.^{٨١}

٣- لمحة عن سورة الواقعة

سميت بها لأنها مملوءة بوقائع القيامة، التي هي الواقعة العظمى، لوقوعها في أشد الأحوال - قاله المهامي -.
وهي مكية. وآيها ست وتسعون.
وعن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله! قد شئت! قال شيتني هود والواقعة والمرسلات، وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت - رواه الترمذي.
وقال: حسن غريب.

^{٨١} حمّامى زاده، تفسير سورة يس، (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية، دون سنة)، ص. ٢-٣.

وعن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات كنعو من صلاتكم التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف، كانت صلاته أخف من صلاتكم.

وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور.^{٨٢}

قال مسروق: من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخريين، ونبأ أهل الجنة، ونبأ أهل الدنيا، ونبأ أهل الآخرة، فاليقرأ سورة الواقعة. وحكي أن عثمان دخل على ابن مسعود يعوده في مرضه الذي مات منه فقال: ما تشتهي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: أفلا ندعو لك طبيبا؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمر لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي فيه، حسبته عني في حياتي، وتدفعه لي عند مماتي، قال: يكون لبناتك من بعدك، قال: أتخشى على بنايتي الفاقة من بعدي؟ إني أمرت أن يقرأ سورة الواقعة كل ليلة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة، لم تصبه فاقة أبدا.^{٨٣}

٤ - لمحة عن سورة الملك

سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية، وتسمى أيضا الواقعة والمنجية والمناعة، لأنها تقي صاحبه وتنجيه من عذاب القبر والقيامة، وتسمى أيضا المجادلة، لأنها تجادل عن صاحبها في القبر، وورد في فضلها أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة من كتاب الله، ما هي إلا ثلاثون آية، شفعت لرجل يوم القيامة، فأخرجته من النار وأدخلته الجنة، وهي سورة تبارك". ومنها "إذا وضع الميت في قبره، يؤتى من قبل رجله فتقول رجلاه: ليس لكم

^{٨٢} محمد جمال الدين القاسمي، المجلد التاسع، المرجع السابق، ص. ٤.

^{٨٣} السيوطي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، الجزء الرابع، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص.

عليه سبيل، لأنه كان يقوم بسورة الملك، ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه: ليس لكم عليه سبيل، لأنه كان يقرأ بي سورة الملك، ثم قال: هي المانعة من عذاب الله، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأ بها في ليلة فقد أكثر وأطنب " أي من الخير. ومنها " وددت أن تبارك الملك قلب كل مؤمن".^{٨٤}

وتسمى (سورة الملك) الواقية والمنجية وورد في فضلها أحاديث أصحها حديث السنن وهو قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك.^{٨٥}

قال المهامبي: سميت به (الملك) لاشتغالها على كثير مما ينبغي أن يكون عليه الملك من كثرة الخيرات، وعموم القدرة، والإحياء والإماتة، واختبار أعمال الناس، والغلبة والغفران، ورفع الأبنية لخدمته وعدم التفاوت في رعاياه، وتزيين بلاده، والقهر على الأعداء، والترحم على الأولياء، والأمن ورخص الأسعار، وأن لا يقدر أحد على نصر من عاداه، ولا على رزق من منعه. انتهى.

وتسمى سورة (تبارك) . وهي مكية. وآيها ثلاثون.^{٨٦}

ب- تحليل البيانات

١- تحليل نائب الفاعل وأسباب حذف الفاعل فيه في سورة الكهف

أ) الآية ١٨

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ^{٨٤} وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ^{٨٥} وَكَلْبُهُمَّ بَنَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ^{٨٦} لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ

رُعبًا^{٨٧}

^{٨٤} السيوطي، المرجع نفسه، ص. ٢٩٤.

^{٨٥} أبو بكر جابر، المرجع السابق، ص. ٣٩٣.

^{٨٦} محمد جمال الدين القاسمي، المرجع السابق، ص. ٢٣٤.

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي التاء من كلمة "مُلِئْتُ". والتاء ضمير بارز متصل في محل رفع نائب فاعل. و"مُلِئْتُ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من مَلِئَ يَمْلَأُ مَلَأً.^{٨٨} والخطاب فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{٨٩} أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للمحافظة على السجع.

(ب) الآية ٢٧

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ
دُونِهِ مُلْتَحَدًا^{٩٠}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهو ضمير هو من كلمة "أُوْحِيَ" الذي يعود إلى "ما" الموصولة الذي يُبَيِّنُ بكلمة "من كتاب ربك". وهو ضمير مستتر جوازا في محل رفع نائب الفاعل. و"أُوْحِيَ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من أُوْحِيَ يُوْحِي إِيحَاءً.^{٩١} أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو جبريل^{٩٢}، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للعلم به.

^{٨٧} القرآن، ١٨ (الكهف) ١٨.

^{٨٨} محمود يونس، قاموس عربي-إنجليزي، جاكوتا: محمود يونس والذرية، ٢٠١٠م، ص. ٤٢٩.

^{٨٩} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٢٩٥.

^{٩٠} القرآن، ١٨ (الكهف) ٢٧.

^{٩١} محمود يونس، المرجع السابق، ص. ٤٩٦.

^{٩٢} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٢٩٦.

(ج) الآية ٢٩

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ^ط فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ^ع إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا ^ح سُرَادِقُهَا ^ح وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ ^ج بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ^{٩٣}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من كلمة "يغاثوا" التي تعود
إلى كلمة "الظالمين". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"يغاثوا"
فعل مجهول من فعل مضارع وأصله من غاث يَعُوْثُ غَوْثًا. ^{٩٤} أما الفاعل الذي
يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها
للمحافظة على السجع.

(د) الآية ٣١

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى
الْأَرَآئِكِ ^ج نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ^{٩٥}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من كلمة "يُجْلُونَ" التي تعود
إلى كلمة "الذين ءامنوا". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل.
و"يُجْلُونَ" فعل مجهول من فعل مضارع وأصله من حَلَّى يُحَلِّي تَحْلِيلًا. أما الفاعل
الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها
للرغبة في إخفائه للإيهام.

^{٩٣} القرآن، ١٨ (الكهف) ٢٩^{٩٤} محمود يونس، المرجع السابق، ص. ٣٠٥.^{٩٥} القرآن، ١٨ (الكهف) ٣١

هـ) الآية ٣٦

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي التاء من كلمة "رُددت" التي تعود إلى صاحب الجنتين^{٩٧}. والتاء ضمير بارز متصل وهو نائب الفاعل. و"رُددت" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا.^{٩٨} أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

و) الآية ٤٢

وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهو ضمير هو من كلمة "أَحِيطَ". وهو ضمير مستتر جوازا في محل رفع نائب الفاعل^{٩٩} ويعود إلى الماء. و"أَحِيطَ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من أَحَاطَ يَحِيطُ إِحَاطَةً. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها لشرفه.

ز) الآية ٤٨

وَعَرِضْهُ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾

^{٩٦} القرآن، ١٨ (الكهف) ٣٦

^{٩٧} محمد بن عمر نووي الجاوي، المراجع السابق، ص. ٦٤٩

^{٩٨} محمود يونس، المرجع السابق، ص. ١٤٢.

^{٩٩} القرآن، ١٨ (الكهف) ٤٢

^{١٠٠} أحمد عبيد الدعاس وآخرون، اعراب القرآن الكريم، الطبعة الأولى الجزء الثاني، دمشق: دار المنير

ودار الفارابي، ١٤٢٥، ص. ٢١٩.

^{١٠١} ن، ١٨ (الكهف) ٤٨

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من كلمة "عَرَضُوا" التي تعود إلى كلمة "الأولين والآخرين". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"عرضوا" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من عَرَضَ يَعْرِضُ عَرَضًا. ١٠٢ أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

(ح) الآية ٤٩

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا^ج وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا^د وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا^{هـ} ١٠٣

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهو "الكتاب" مرفوع بالضممة لأنه اسم مفرد. وفعله فيه كلمة "وَضِعَ" وهي فعل مجهول من فعل ماض وأصله وَضَعَ يَضَعُ وَضَعًا^{١٠٤}. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

والتفسير فيه أي وضع في هذا اليوم كتاب كل إنسان في يده اليمنى إن كان مؤمنا وفي يده اليسرى إن كان كافرا فقد تطايرت الكتب إلى أيدي الخلق مثل الثلج. ١٠٥

(ط) الآية ٥٦

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ^ج وَنُحَدِّثُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيَدَّ حِضْوًا بِهِ الْحَقُّ^د وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزْوًا^{هـ} ١٠٦

١٠٢ محمود يونس، المرجع السابق، ص. ٢٦٣.

١٠٣ القرآن، ١٨ (الكهف) ٤٩

١٠٤ محمود يونس، المرجع السابق، ص. ٥٠٣.

١٠٥ محمد بن عمر نووي الجاوي، المراجع السابق، ص. ٦٥٢.

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من كلمة "أنذروا" التي تعود إلى الذين كفروا. والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"أنذروا" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من أُنذِرَ يُنذِرُ إنذارًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة المرسلون^{١٠٧}، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها لقصد المتكلم الإيجاز في العبارة.

(ي) الآية ٥٧

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^ط وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا^{١٠٨}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهو ضمير هو من كلمة "ذكر" الذي يعود إلى مَنْ الثانية الموصولة. وهو ضمير مستتر جوازا في محل رفع نائب الفاعل. و"ذُكِّرَ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من ذَكَرَ يُذَكِّرُ تذكيرًا. أما الفاعل في تلك الكلمة مجهول، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للسجع به.

(ك) الآية ٦٦

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا^{١٠٩}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي التاء من كلمة "عَلِّمْتَ". والخطاب فيها إلى الخضر عليه السلام^{١١٠} والتاء ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل.

^{١٠٦} القرآن، ١٨ (الكهف) ٥٦

^{١٠٧} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٣٠٠.

^{١٠٨} القرآن، ١٨ (الكهف) ٥٧

^{١٠٩} القرآن، ١٨ (الكهف) ٦٦

^{١١٠} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٣٠١.

وكلمة "عُلِّمْتُ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من عَلَّمَ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

(ل) الآية ٨٧

قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمَر وهو ضمير مستتر جوازا تقديره هو من كلمة "يرد" الذي يعود إلى مَنْ الموصولة. وهو مبني على الفتح في محل رفع نائب الفاعل. و"يرد" فعل مجهول من فعل مضارع وأصله من رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا. ^{١١٢} أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

(م) الآية ٩٩

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فُجِّمَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمَر وهو ضمير مستتر جوازا تقديره هو من كلمة "نُفِخَ". وهو مبني على الفتح في محل رفع نائب الفاعل. و"نُفِخَ" فعل مجهول من فعل ماض وأصله من نَفَخَ يَنْفُخُ نَفْخًا. ^{١١٤} أما الفاعل الذي يحذف في تلك

^{١١١} القرآن، ١٨ (الكهف) ٨٧

^{١١٢} محمد إدريس عبد الرؤوف، قاموس إدريس المرزوي، إندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، دون

سنة، ص. ٢٣٢.

^{١١٣} القرآن، ١٨ (الكهف) ٩٩

^{١١٤} محمد إدريس عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص. ٣٣١.

الكلمة هي ملائكة إسرائيل،^{١١٥} ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإبهام.

(ن) الآية ١١٠

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية الجملة من المبتدأ وخبره "أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ" و

وَاحِدٌ^{١١٧}. والإعراب فيه "أَنَّمَا" كافة مكفوفة "إِلَهُكُمُ" مبتدأ والكاف مضاف إليه و"إِلَهُ" خبر و"وَاحِدٌ" صفة والجملة في محل رفع نائب فاعل. وفعله "يوحى" وهو فعل مجهول من فعل مضارع. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو جبريل^{١١٨}، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للعلم به.

والتفسير في "أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ" أي لا شريك له في الخلق ولا في سائر

أحكام الألوهية وإنما تميزت عنكم بذلك الوحي.^{١١٩}

٢- تحليل نائب الفاعل وأسباب حذف الفاعل فيه في سورة يس

(أ) الآية ٦

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَءَا أَنَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

^{١١٥}السيوطي، المجلد الثالث، المرجع السابق، ص. ٣٤.

^{١١٦}القرآن، ١٨ (الكهف) ١١٠

^{١١٧}المرجع نفسه

^{١١٨}أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٣٠٤.

^{١١٩}محمد بن عمر نووي الجاوي، المجلد الأول، المرجع السابق، ص. ٦٦٤.

^{١٢٠}القرآن، ٣٦ (يس) ٦

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهي كلمة "ءاباؤهم"، وهي مرفوع بالضممة الظاهرة لأنها جمع تكسير. و"أنذر" فعل مجهول من فعل ماض وأصله أَنْذَرَ يُنذِرُ إِنْذَارًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو رسول. ١٢١ ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها لأنه لا يتعلق بذكره فائدة.

(ب) الآية ١٩

قَالُوا طَبَّرِكُمْ مَعَكُمْ إِنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمر وهي التاء من كلمة "دكرتم"، والخطاب فيه إلى أهل أنطاكية. والتاء ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"دكرتم" فعل مجهول من فعل ماض وأصله ذَكَرَ يُدَكِّرُ تَذْكِيرًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة رسل، ١٢٢ ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها لشرفه.

(ج) الآية ٢٢

وَمَا لِي لَأَ عَبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمر وهي الواو من كلمة "تُرْجَعُونَ"، والخطاب فيه إلى القوم. والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"تُرْجَعُونَ" فعل مجهول من فعل مضارع وأصله من أَرَجَعَ يُرْجِعُ إِرْجَاعًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للمحافظة على السجع.

والتفسير في كلمة "تُرْجَعُونَ" أي تردون عند البعث فيجازيكم

بأعمالكم. ١٢٥

١٢١ أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٠.

١٢٢ القرآن، ٣٦ (يس) ١٩

١٢٣ أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤١.

١٢٤ القرآن، ٣٦ (يس) ٢٢

د) الآية ٤٣

وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾^{١٢٦}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من كلمة "يُنقَدُونَ". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل ويعود إلى أهل مكة. و"يُنقَدُونَ" فعل مضارع مجهول مرفوع بثبوت النون وأصله من أَنْقَدَ يُنقَدُ إنقَادًا. أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للمحافظة على السجع.

هـ) الآية ٤٥

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾^{١٢٧}

ونائب الفاعل في هذه الآية هي جملة من "اتَّقُوا". والإعراب فيه «اتَّقُوا» أمر وفاعله والجملة من الأمر وفاعله في محل رفع نائب فاعل. والفعل فيه "قيل" وهو فعل مجهول من فعل ماض وأصله من قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب "اتَّقُوا" إلى أهل مكة،^{١٢٨} ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإيهام.

ووجدت الباحثة نائب الفاعل أيضا في كلمة "تُرْحَمُونَ"، ونائب الفاعل فيها مضمرة وهي الواو في "تُرْحَمُونَ"، والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"ترحمون" فعل مجهول من فعل مضارع وأصله رَحِمَ يَرْحِمُ رَحْمَةً.^{١٢٩} والخطاب فيه

^{١٢٥} حمامي زاده، المرجع السابق، ص. ٧.

^{١٢٦} القرآن، ٣٦ (يس) ٤٣

^{١٢٧} القرآن، ٣٦ (يس) ٤٥

^{١٢٨} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٣.

^{١٢٩} محمد إدريس عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص. ٢٣٠.

لأهل مكة. ١٣٠ أما الفاعل الذي يحذف في تلك الكلمة هو الله تعالى. ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للمحافظة على السجع.

(و) الآية ٤٧

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ
مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾^{١٣١}

ونائب الفاعل في هذه الآية هو جملة من "أنفقوا". والإعراب فيه «أنفقوا» أمر وفاعله والجملة من الأمر وفاعله في محل رفع نائب فاعل. والفعل فيه "قيل" وهو فعل مجهول من فعل ماض وأصله من قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه فقراء المؤمنين وخطاب "أنفقوا" إلى أهل مكة، ١٣٢ ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها لشرفه.

(ز) الآية ٥١

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾^{١٣٣}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمر وهو ضمير مستتر تقديره هو، وهو ضمير مستتر جوازا في محل رفع نائب الفاعل. وفعله "نُفِخَ" وهو فعل مجهول من فعل ماض وأصله من نَفَخَ يَنْفُخُ نَفْخًا. والفاعل الذي حذف فيه هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيها للرغبة في إخفائه للإيهام.

(ح) الآية ٥٤

فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾^{١٣٤}

^{١٣٠} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٣.

^{١٣١} القرآن، ٣٦ (يس) ٤٧

^{١٣٢} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٣.

^{١٣٣} القرآن، ٣٦ (يس) ٥١

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهي كلمة "نفس". و"نفس" مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه مفرد وفعله "تظلم" وهو فعل مجهول من فعل مضارع وأصله من ظَلَمَ يَظْلِمُ ظُلْمًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للرغبة في إخفائه للإبهام.

والتفسير في لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ أي لا ينقص من حسنات أحد ولا يزداد عن

سيئات أحد. ١٣٥

وأيضاً نائب الفاعل فيه مضمر وهي الواو من فعل مضارع مجهول وهو "تجزون". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. والخطاب فيه إلى الخلائق. ١٣٦ و"تجزون" أصله من جَزَى يَجْزِي جِزَاءً. ١٣٧ أما الفاعل الذي يحذف فيه هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لشرفه.

(ط) الآية ٦٣

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ١٣٨

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمر وهي الواو من فعل مضارع مجهول وهو "توعدون". والخطاب فيه إلى بني آدم. ١٣٩ والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. و"توعدون" أصله من أَوْعَدَ يُؤَعِدُ إِعَادَةً. أما الفاعل الذي يحذف فيه هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للمحافظة على السجع.

١٣٤ القرآن، ٣٦ (يس) ٥٤

١٣٥ أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٣.

١٣٦ حمامي زاده، المرجع السابق، ص. ١٨.

١٣٧ محمد إدريس عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص. ١٠١.

١٣٨ القرآن، ٣٦ (يس) ٦٣

١٣٩ أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٤.

(ي) الآية ٧٤

وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُم يَنْصُرُونَ ﴿٧٤﴾^{١٤٠}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من فعل مضارع مجهول وهو "ينصرون". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل ويعود إلى كفار مكة.^{١٤١} و"ينصرون" أصله من نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه آلهة من دون الله وهي الأصنام^{١٤٢}، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للمحافظة على السجع.

(ك) الآية ٨٣

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾^{١٤٣}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من فعل مضارع مجهول وهو "تُرْجَعُونَ". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل. والخطاب فيه إلى الخلائق. و"تُرْجَعُونَ" أصله من رَجَعَ يَرْجِعُ رَجوعًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للمحافظة على السجع.

٣- تحليل نائب الفاعل وأسباب حذف الفاعل فيه في سورة الواقعة

(أ) الآية ٤

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾^{١٤٤}

^{١٤٠} القرآن، ٣٦ (يس) ٧٤

^{١٤١} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٤٥.

^{١٤٢} المرجع نفسه، ص. ٤٤٥.

^{١٤٣} القرآن، ٣٦ (يس) ٨٣

^{١٤٤} القرآن، ٥٦ (الواقعة) ٤

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهي كلمة "الأرض". و"الأرض" مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه اسم مفرد. والفعل فيه "رجت" وهو فعل مجهول من فعل ماض وأصله من رَجَّ يُرْجُّ رَجًّا.^{١٤٥} أما الفاعل الذي يحذف فيه هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لشرفه.

والتفسير في تلك الآية أي إذا زلزلت الأرض زلزلة حتى يطمس كل بنيان وجبل عليها فيعود فيها.^{١٤٦}

(ب) الآية ٥

وَدَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا^{١٤٧}

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهي كلمة "الجبال". و"الجبال" مرفوع بالضممة الظاهرة لأنها جمع تكسير. والفعل فيه "بست" وهو فعل مجهول من فعل ماض وأصله من بَسَّ يَبْسُ بَسًّا.^{١٤٨} أما الفاعل الذي يحذف فيه هو الله تعالى، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لشرفه.

والتفسير في تلك الآية أي سيرت الجبال عن وجه الأرض كسير السحاب، ويقال: قلعت قلعا، ويقال: جثت جثا، ويقال: فتت فتا كما يبس السويق أو علف البعير.^{١٤٩}

(ج) الآية ١٩

لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ^{١٥٠}

^{١٤٥} محمد إدريس عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص. ٢٢٦.

^{١٤٦} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٥٣٤.

^{١٤٧} القرآن، ٥٦ (الواقعة) ٥

^{١٤٨} Ahmad Warson Munawwir, *Kamus Al-Munawwir*, (Yogyakarta: Pustaka Progressif, t. 2002), hal. 83.

^{١٤٩} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٥٣٤.

^{١٥٠} القرآن، ٥٦ (الواقعة) ١٩

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من فعل مضارع مجهول وهو "يصدعون". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل ويعود إلى "أولئك المقربون". و"يصدعون" أصله من صَدَّعَ يُصَدِّعُ تَصَدِّعًا. أما الفاعل الذي يحذف فيه هو معين وهو الخمر الطاهر^{١٥١}، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للرغبة في إخفائه للإيهام.

٤ - تحليل نائب الفاعل وأسباب حذف الفاعل فيه في سورة الملك

أ) الآية ٧

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾^{١٥٢}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمرة وهي الواو من فعل ماضي مجهول وهو "أُلْقُوا". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل ويعود إلى "الذين كفروا".^{١٥٣} و"أُلْقُوا" أصله من أَلْقَى يُلْقِي إلقاءً. والفاعل فيه هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لشرفه.

ب) الآية ٨

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ

نَذِيرٌ ﴿٨﴾^{١٥٤}

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهو "فوج" الذي في تفسيره أي جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار.^{١٥٥} و"فوج" مرفوع بالضممة

^{١٥١} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٥٣٥.

^{١٥٢} القرآن، ٦٧ (الملك) ٧

^{١٥٣} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٥٦٢.

^{١٥٤} القرآن، ٦٧ (الملك) ٨

الظاهرة لأنه اسم مفرد. وفعله "ألقي" وهو فعل مضى مجهول وأصله من ألقى يُلقى إلقاءً. والفاعل فيه هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لشرفه.

(ج) الآية ٢٤

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾^{١٥٦}

ونائب الفاعل في هذه الآية مضمر وهي الواو من "تحشرون". والواو ضمير بارز متصل في محل رفع نائب الفاعل والخطاب في "تحشرون" إلى كفار مكة. و"تحشرون" فعل مضارع مجهول وأصله من حَشَرَ يَحْشُرُ حَشْرًا. أما الفاعل فيه هي الملائكة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للرغبة في إخفائه للإبهام.

(د) الآية ٢٧

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾^{١٥٧}

ونائب الفاعل في هذه الآية صريح وهي كلمة "وجوه..". و"وجوه.." مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه جمع تكسير. والتفسير والفعل فيه "سيئت" وهو فعل مضى مجهول وأصله من ساء يَسُوءُ سَوْءًا.^{١٥٨} أما الفاعل الذي يحذف فيه العذاب كما يبين في كتاب التفسير حاشية الصاوي "قوله: (سيئت) مبني للمفعول، والأصل ساء العذاب وجوههم، وأظهر في مقام الإضمار تقبيحا وتسجيلا بوصف الكفر"،^{١٥٩} ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه للرغبة في إخفائه للإبهام.

^{١٥٥} أبو طاهر بن يعقوب، المرجع السابق، ص. ٥٦٢.

^{١٥٦} القرآن، ٦٧ (الملك) ٢٤

^{١٥٧} القرآن، ٦٧ (الملك) ٢٧

^{١٥٨} محمد إدريس عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص. ٣٠٦.

^{١٥٩} السيوطي، المجلد الرابع، المرجع السابق، ص. ٣٠٠.

وأيضاً نائب الفاعل فيها "ضمير مستتر تقديره هو من كلمة "قيل". والإعراب في هو أنه ضمير مستتر جوازاً في محل رفع نائب الفاعل ويعود إلى العذاب. و"قيل" فعل ماضي مجهول وأصله من قال يقول قولاً. أما الفاعل الذي يحذف فيه الخزنة، ورأت الباحثة في حذف الفاعل فيه لأنه لا يتعلق بذكره فائدة. والتفسير في "قيل" أي قال لهم الخزنة توبيخاً.^{١٦٠}

الجدول الآيات التي تتضمن نائب الفاعل في سورة الكهف

الرقم	نمرة الآية	الآية من سورة الكهف	نائب الفاعل		أسباب حذف الفاعل
			المجهول	الصريح	
١	١٨	وَتَحَسَّبُهمُ أَيَقَاطَا وَهمُ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمُ بَنِي سَطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمَ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمُ فِرَارًا وَلَمُلِّتَ مِنْهُمُ رُعبًا ﴿١٨﴾	حُمِّلْتُ (فعل الماضي المجهول)	التاء في وَلَمُلِّتَ	للمحافظة على السجع
٢	٢٧	وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ	أُوحِيَ (فعل)	هو في أُوحِيَ	للعلم به

^{١٦٠} محمد بن عمر نووي الجاوي، المجلد الثاني، المراجع السابق، ص. ٥٤٨.

			الماضي (المجهول)	لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ④		
للمحافظة على السجع	الواو في يُغَاثُوا		يُغَاثُوا (فعل المضارع المجهول)	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفِقًا ⑤	٢٩	٣
لرغبة في إخفائه للإبهام	الواو في يُحَلَّوْنَ		يُحَلَّوْنَ (فعل المضارع المجهول)	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ	٣١	٤

				<p>أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتٍ مُّرْتَفَقًا ﴿٣٦﴾</p>		
للرغبة في إخفائه للإبهام	التاء في رُدِدَتْ		<p>رُدِدَتْ (فعل الماضي المجهول)</p>	<p>وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾</p>	٣٦	٥
لشرفه	هو في أُحِيطُ		<p>أُحِيطُ (فعل الماضي المجهول)</p>	<p>وَأُحِيطُ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾</p>	٤٢	٦

للرغبة في إخفائه للإبهام	الواو في <u>عُرِضُوا</u>		<u>عُرِضُوا</u> (فعل الماضي المجهول)	وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفَاءً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾	٤٨	٧
للرغبة في إخفائه للإبهام		<u>الْكِتَابِ</u>	وَوُضِعَ (فعل الماضي المجهول)	وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيْلَئِنَّا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾	٤٩	٨
لقصد المتكلم الإيجاز في العبارة.	الواو في <u>أُنذِرُوا</u>		<u>أُنذِرُوا</u> (فعل الماضي المجهول)	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَنُجَدِّلُ الَّذِينَ	٥٦	٩

				<p>كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا ﴿٥٦﴾</p>		
للجهل به	هو في ذُكِرَ		<p>ذُكِرَ (فعل الماضي المجهول)</p>	<p>وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾</p>	٥٧	١٠
للرغبة في إخفائه للإبهام	التاء في عُلِّمَتْ		<p>عُلِّمَتْ (فعل الماضي المجهول (</p>	<p>قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ اتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٥٨﴾</p>	٦٦	١١

للرغبة في إخفائه للإبهام	هو في يُرِدُّ		يُرِدُّ (فعل المضارع المجهول)	قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾	٨٧	١٢
للرغبة في إخفائه للإبهام	هو في نُفِخَ		نُفِخَ (فعل الماضي المجهول)	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾	٩٩	١٣
للعلم به			يُوحَى (فعل المضارع المجهول)	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾	١١٠	١٤

ووجدت الباحثة في آية من سورة الكهف نائب الفاعل في الجملة من المبتدأ

والخبر وهو في الآية: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَمَنْ

كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

الجدول الآيات التي تتضمن نائب الفاعل في سورة يس

الرقم	نمرة الآية	الآية من سورة يس	الفعل المجهول	نائب الفاعل		أسباب حذف الفاعل
				الصريح	المضمر	
١	٦	لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾	أُنذِرَ (فعل الماضي المجهول)	ءَابَاؤُهُمْ		لأنه لا يتعلق بذكرة فائدة
٢	١٩	قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُتَسْرِفُونَ ﴿١٩﴾	ذُكِّرْتُمْ (فعل الماضي المجهول)	التاء في ذُكِّرْتُمْ	لشرفه	
٣	٢٢	وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾	تُرْجَعُونَ (فعل المضارع المجهول)	الواو في تُرْجَعُونَ	للمحافظة على السجع	
٤	٤٣	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٤٣﴾	يُنْقَدُونَ (فعل المضارع المجهول)	الواو في يُنْقَدُونَ	للمحافظة على السجع	

للرغبة في إخفائه للإبهام			قِيلَ (فعل) الماضي (المجهول)	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ ﴿٤٥﴾	٤٥	٥
للمحافظة على السجع	التساءل في تُرَحَّمُونَ		وتُرَحَّمُونَ (فعل) المضارع (المجهول)	﴿٤٦﴾		٦
لشرفه			قِيلَ (فعل) الماضي (المجهول)	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ أَلَيْسَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾	٤٧	٧
للرغبة في إخفائه للإبهام	هو في نُفِخَ		نُفِخَ (فعل) الماضي	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنْ	٥١	٨

			(المجهول)	أَلَّا جَدَاتٍ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ 		
للرغبة في إخفائه للإبهام		نَفْسٍ	تُظَلِّمُ (فعل) المضارع (المجهول)	فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُحْزِنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 	٥٤	٩
لشرفه	التاء في تُحْزِنُ		تُحْزِنُ (فعل) المضارع (المجهول)			١٠
للمحافظة على السجع	التاء في تُوَعَّدُونَ		لُدُونَ تُوَعَّدُ (فعل) المضارع (المجهول)	جَهَنَّمَ الَّتِي كُنْتُمْ تُوَعَّدُونَ 	٦٣	١١
للمحافظة على السجع	الواو في يُنْصَرُونَ		رُونَ يُنْصِرُ (فعل) المضارع (المجهول)	وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ 	٧٤	١٢

١٣	٨٣	فَسَبَّحَنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾	تُرْجَعُونَ (فعل) المضارع (المجهول)	الواو في تُرْجَعُونَ	للمحافظة على السجع
----	----	--	--	-------------------------	-----------------------

ووجدت الباحثة في آيتين من سورة يس نائب الفاعل في الجملة من فعل الأمر وفاعله وهو في الآية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٠﴾ وفي: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ .

الجدوال الآيات التي تتضمن نائب الفاعل في سورة الواقعة

الرقم	نمرة الآية	الآية من سورة الواقعة	الفعل المجهول	نائب الفاعل		أسباب حذف الفاعل
				الصريح	المضمر	
١	٤	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾	رُجَّتِ (فعل) الماضي (المجهول)	الْأَرْضُ		لشرفه
٢	٥	وُدَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾	بُدَّتِ (فعل) الماضي (المجهول)	الْجِبَالُ		لشرفه

للرغبة في إخفائه للإبهام	الواو في <u>يُصَدَّعُونَ</u>		يُصَدَّعُونَ (فعل المضارع المجهول)	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿١٩﴾	١٩	٣
--------------------------	------------------------------	--	--	---	----	---

الجدول الآيات التي تتضمن نائب الفاعل في سورة الملك

الرقم	نمرة الآية	الآية من سورة الملك	الفعل المجهول	نائب الفاعل		أسباب حذف الفاعل
				الصريح	المضمر	
١	٧	إِذَا الْقُورَاءُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾	الْقُورَاءُ (فعل) الماضي المجهول		الواو في الْقُورَاءُ	لشرفه
٢	٨	تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْحٌ سَاهَمَ خَزَنَتِهَا أَلَمٌ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾	أَلْقَى (فعل) الماضي المجهول	فَوْحٌ		لشرفه
٣	٢٤	قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾	تُحْشَرُونَ (فعل) المضارع المجهول		الواو في تُحْشَرُونَ	للرغبة في إخفائه للإبهام

للرغبة في إخفائه للإبهام		وُجُوهُ.. :	سَيَّتَ (فعل) الماضي المجهول	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ	٢٧	٤
لأنه لا يتعلق بذكره فائدة	هو في وَقِيلَ		وَقِيلَ (فعل) الماضي المجهول	 بِه تَدْعُونَ		٥